الدراما اللغوية، برنامج تدريبي مقترح لتحسين مهارات اللغات الأجنبية في المنظومة التربوية الجزائرية

Linguistic drama, proposed training program to improve foreign language skills in the Algerian educational system

بوجمعة محمد الأمين*
جامعة محمد بن أحمد وهران 2 (الجزائر)
مخبر التربية والتطور
boudjema.amine@univ-oran2.dz

قويدري مليكة بشاوي
جامعة محمد بن أحمد وهران 2 (الجزائر)
karimalika@yahoo.fr

تاريخ الارسال: 2021-07-28	تاريخ التقييم:2021-11-24	تاريخ القبول: 2021-12-30

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى اقتراح برنامج تدريبي موجه لأساتذة اللغات الأجنبية في مرحلة التعليم المتوسط بمدينة تلمسان، قصد تمكينهم من استخدام استراتيجية الدراما اللغوية بهدف تحسين مهارات اللغات الأجنبية لدى التلميذ؛ على اعتبار أن الدراما اللغوية هي استراتيجية تعليمية تعلمية فنية، تقوم على توجيه التلميذ ضمن أداء تمثيلي من خلال تقمص شخصيات محددة مسبقا، مستخدما في ذلك مخزونه الشخصي من اللغة الأجنبية، للتواصل والتفاعل مع أقرانه ضمن سياق اجتماعي بهدف تحسين وتطوير مهارات اللغة الأجنبية.

كلمات مفتاحية: الدراما اللغوية؛ اللغات الأجنبية؛ مهارات اللغة؛ المنظومة التربوية الجزائرية.

Abstract:

The current study aims to propose a training program for Foreign Language teachers at the intermediate level of education in Tlemcen, to enable them to use language drama strategy to improve the student's foreign language skills, given that language drama is an artistic educational strategy, guide the student in an acting performance by impersonating predefined characters, using their personal inventory of foreign language, Communicate and interact with their peers in a social context in order to improve and develop foreign language skills.

Keywords : Linguistic Drama; Foreign languages; skills of language; Algerian educational system.

*المؤلف المراسل.

1.مقدمة:

تعد اللغة من الركائز الأساسية التي تبنى عليها المجتمعات، فهي أداة للتفكير والتعبير وأداة التواصل والتفاهم بين أفراد المجتمع، فهي ظاهرة إنسانية اجتماعية تختلف باختلاف الشعوب، ومع تطور العلوم في شتى المجالات وبخاصة تكنولوجيات الاعلام والاتصال كُسرت الحواجز الثقافية بين الأمم، فأضحى التبادل الثقافي والتعاون العلمي غاية وهدف كل الشعوب، فأصبح تعلم اللغات الأجنبية مطلبا أساسيا وضروريا لمواكبة التقدم الدولي، فاللغة الأجنبية كما أشار أوسكار فالوزيلا (**Oscar Valenzuela, 2003**) هي كل لغة تختلف عن اللغة الأصلية للمتعلم، ومن بين اللغات الأجنبية التي تسهر المنظومة التربوية الجزائرية على تعزيز تكوين المتعلم الجزائري فيها نجد اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية في مختلف الأطوار التعليمية وخاصة طور المتوسط، نظرا لأهمية هذه اللغات في اكتساب المعارف والعلوم، ودورها في التواصل والتبادل الثقافي بين الشعوب.

وعلى الرغم من الاصلاحات التي مست المنظومة التربوية الجزائرية إلا أن موضوع تعليم اللغات الأجنبية في الجزائر لا يزال موضوع البحث والدراسة، فالهدف من تعليم وتعلم اللغات الأجنبية ليس حفظ المعلومات والاهتمام بالكم، بل يتعدى ذلك إلى تعزيز دور المتعلم في الحياة الشخصية وتكيفه وتواصله مع مجتمعه وانفتاحه على المجتمعات الأخرى، من خلال تنمية مهاراته في اللغة من استماع ومحادثة وقراءة وكتابة، ولا سبيل لتكيف المتعلم وسط مجتمعه وانفتاحه على المجتمعات الأخرى مالم يتم التعلم ضمن بعد إجتماعي تفاعلي، محاكيا بذلك واقع الحياة الاجتماعية، فأصبح من ضرورة تغيير النظر إلى التعليم كما أشارت نودينجر (2007) والتي اقترحت تفعيل الدراما التعليمية في عملية التعليم، من خلال محاكاة الحياة اليومية للتلميذ، لما لهذه الاستراتيجية من دور في تنمية قدرات وخبرات المتعلم، وبناء على ما سبق جاءت الدراسة الحالية لاقتراح استخدام الدراما التعليمية كاستراتيجية لتدريس اللغات الأجنبية، تحت مسمى الدراما اللغوية، وذلك من

خلال اقتراح برنامج تدريبي موجه لأساتذة اللغات الأجنبية (الفرنسية والإنجليزية)، بهدف تطوير مهاراتهم في استخدام هذه استراتيجية الحديثة، لما لها من أهمية في تحسين مهارات اللغة عند تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط في المنظومة التربوية الجزائرية.

2. الخلفية النظرية لبرنامج الدراما اللغوية

1.2 الدراما التعليمية:

تعرف الدراما في المعجم الوسيط على أنها حكاية تعكس الحياة الإنسانية الواقعية، يقدمها ممثلون على المسرح، يقلدون الأشخاص الأصليين في لباسهم وأقوالهم وأفعالهم. (مجمع اللغة العربية، 2004، ص282)

يعرف هولدن **(Holden, 1981)** الدراما التعليمية على أنها نشاط يتخيل فيه التلميذ نفسه بأنه شخصية أخرى موجود في مكان آخر، مستخدما في ذلك مخزونه الشخصي من اللغة لتواصل وإيصال المعنى للآخرين.

كما عرفها توم وتيرنس **(Tom and Ternce, 1970)** بأنها وسيلة تعليمية إبداعية تستثير الحب الفطري للتمثيل عند التلميذ وتوجهه لاكتشاف المعلومات الجديدة متجاوزة بذلك الوسائل التقليدية التي تعتمد على أسلوب التلقين والتوجيه المباشر والالقاء، مما يكسب المتعلم ثقة بنفسه ويزيد من خياله وقدراته على التفاعل والتواصل اللغوي ضمن المجتمع الذي يعيش فيه.

ووصفها عموش (2005) على أنها أسلوب تعليمي يتضمن تحويل بعض النصوص والقصص الواردة في المنهاج إلى نصوص درامية تساير قدرات التلميذ، يتم فيها التدريب على

تقمص شخصيات وأداء أدوار فعليا، بينما يقوم الأستاذ خلال التدريب او عند الانتهاء منه بتزويد التلاميذ بالتغذية الراجعة المناسبة. (فهد، 2019، ص8-9)

يتضح لنا مما سبق أن الدراما هي استراتيجية تعليمية تعلمية، تقوم على توجيه التلميذ ضمن أداء تمثيلي لاكتشاف المعلومات الجديدة، من خلال تقمص التلميذ لشخصية محددة مسبقا، مستخدما في ذلك مخزونه الشخصي من اللغة، للتواصل والتفاعل مع أقرانه ضمن سياق اجتماعي.

2.2 اللغات الأجنبية:

يعرف العمايرة (2001) اللغة الأجنبية على أنها اللغة التي تختلف عن اللغة الرسمية للتلميذ، يتعلمها ضمن المناهج الدراسية، حيث تختلف السن التي تقدم فيها هذه اللغة باختلاف المجتمعات والفلسفات التربوية. (الصاعدي، 2012، ص 621)

تختلف اللغة الأجنبية عن اللغة الأم وعن اللغة الرسمية، حيث أن اللغة الأم هي اللغة الأولى التي يتلقاها الطفل في بيئته في مراحل نموه الأولى، ويستخدمها لتحقيق الاتصال بينه وبين المحيطين به، بينما اللغة الرسمية هي اللغة التي يتعلمها جميع أفراد الوطن بموجب الدستور بسبب اختلاف اللهجات واللغات الأم. (الخفاف، 2012، ص93)

وحسب أوسكار فالونزيلا (Oscar Valenzuela,2003) اللغة الأجنبية هي أي لغة تختلف عن اللغة الأصلية للمتعلم. (بن صافية ودريس، 2018، ص95)

يتم تعلم اللغات الأجنبية ضمن مجموعة من العمليات النفسية والتربوية التي تسهم في تنمية قدرة التلميذ على استخدام لغة تختلف عن لغته الأم، ضمن مستويين

أولاهما هو استقبال اللغة من خلال فك رموزها عند الاستماع إليها، وثانيهما هو توظيفها من خلال ممارستها إما محادثة أو قراءة أو كتابة. (بن صافية ودريس، 2018، ص95-96)

مما سبق يتضح أن اللغة الأجنبية هي لغة تختلف عن اللغة الأم للمتعلم كما تختلف أيضا عن اللغة الرسمية للبلد الأصلي للمتعلم، يتم تعلمها ضمن مجموعة من العلميات النفسية والتربوية بهدف تنمية قدرة التلميذ على استخدامها في مستويين أولاهما استقبال اللغة وثانيهما توظيف اللغة.

ومهارات اللغة أربعة هي:

مهارة الاستماع: هي عملية عقلية تتم من خلال متابعة المستمع لكلام المتكلم، بغرض فهم معنى ما يقول، واختزال والربط بين الأفكار لاسترجاعها إذا لزم الأمر. (محمد، 1986، ص146)

مهارة المحادثة: هو القدرة على نقل الأفكار والمشاعر باستخدام الأصوات اللغوية، والإشارات المختلفة بغرض توضيح المعنى. (أبو حجاج، 1993، ص3)

مهارة القراءة: هي عملية فك وتحويل الرموز المطبوعة إلى أصوات تمثلها وذلك لتشكل اللغة المنطوقة المسموعة. (كريمان، 2006، ص10)

مهارة الكتابة: تتمثل في القدرة على رسم الحروف والحركات والرموز البصرية الدالة على الأصوات؛ التي تعبر عن معاني وأفكار يراد نقلها للغير. (غافر، 2005، ص164)

مما سبق يتضح أن مهارات اللغة الأربعة متداخلة فيما بينها، فمهارة الاستماع تمكن المتعلم من متابعة كلام المتكلم، بغرض فهم واختزال الأفكار والربط بينها لاسترجاعها في

مهارة المحادثة التي تمثل نقل الأفكار والمشاعر باستخدام الأصوات اللغوية، والإشارات المختلفة، كما توجد علاقة وطيدة بين مهارتي القراءة والكتابة، فأولاهما تعد عملية فك وتحويل الرموز المطبوعة إلى أصوات تمثلها، أما الثانية فتتمثل في القدرة على رسم الحروف والحركات والرموز البصرية الدالة على الأصوات.

3.2 الدراما اللغوية:

الدراما اللغوية استراتيجية التعليمية تعليمية بسيطة ومرنة لا تشترط توفر وسائل كثيرة أو مسرح خاص لتمثيل المشاهد الدرامية، بل يكتفي الأستاذ فقط بتحويل النص أو القصة إلى موقف درامي، متيحا للتلاميذ فرصة التعامل مع اللغة ضمن مواقف تشبه مواقف الحياة اليومية، من خلال الممارسة اللغوية في جو من المرح، مما يسهم في تنمية مهارات اللغة لديهم. (فهد، 2019، ص10)

تعتمد الدراما اللغوية في جوهرها على مهارات اللغة الأربع: الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة، فالتلميذ يتواصل ويتفاعل مع أقرانه من خلال مهارة الاستماع ومهارة المحادثة، والمحادثة هي الأداة التي يعبر بها التلميذ عن الفكرة ضمن سياق النص المقترح، وهذه المهارات في مجملها تساعد على تنمية مهارات الاستماع والمحادثة عند التلميذ وقد تتجاوز ذلك إلى مهارتي القراءة والكتابة في بعض المشاهد الدرامية. (رهام، 2011، ص15)

تعد الدراما اللغوية مفهوما وفلسفة أكثر من كونها نماذج منهجية، ذلك لأن التمثيل والتسلية واللعب التشويق هي مظهر من مظاهر الدراما والمسرح، حيث يثير استخدامها دافعية التلميذ لاستكشاف وتعلم المفاهيم اللغوية الجديدة، كما توفر لهم الكثير من المرونة والحرية للتفاعل والتواصل ضمن سياق اجتماعي مشابه للحياة الواقعية. (جهان، 2010، ص4)

يتضح مما سبق أن الدراما اللغوية هي استراتيجية التعليمية تعليمية بسيطة ومرنة لا تشترط توفر مسرح خاص أو وسائل كثيرة قصد تمثيل المشاهد الدرامية، بل يكتفي الأستاذ فقط بتحويل النص أو القصة إلى موقف درامي، وكذا إجراء بعض التعديلات تسمح بحركة التلاميذ في غرفة صف، ضمن مواقف تشبه مواقف الحياة اليومية، كما تعتمد الدراما اللغوية في جوهرها على مهارات اللغة الأربع: الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة، فمن خلال الممارسة والمحاكاة يتمكن التلميذ من تنمية مهاراتي الاستماع والمحادثة، وقد تتجاوز ذلك إلى مهارتي القراءة والكتابة في بعض المشاهد الدرامية.

للنشاط الدرامي واللعب التمثيلي فوائد أوضحت فيرنا هيلد براند (Verna Hildebrand) في الابعاد التالية:

- **التطور المعرفي:** تساهم الأدوار الدرامية في زيادة قدرة التلاميذ على الاستفسار والتساؤل والإدراك، والذي من شأنه أن يساعد على اتساع عالمهم المعرفي.

- **التطور البدني:** تتطلب الأدوار الدرامية مزيدا من الحركات المناسبة مع الخفة والمرونة مما يسهم في حفظ الصحة الجيدة للتلميذ.

- **التطور الإبداعي:** التلاميذ في أثناء اللعب الدرامي يظهرون أفكارا وأفعالا وأحداثا جديدة وفريدة مما يسهم في تطوير الإبداع اللغوي لديهم.

- **التطور الانفعالي:** يتيح النشاط الدرامي للتلميذ الفرصة لتعبير عن مشاعره وانفعالاته من خلال المحادثة والمحاكاة واللعب وتقليد الأدوار.

- **التطور الاجتماعي:** يتعرف التلميذ من خلال لعب الأدوار الدرامية على بعض الأدوار الاجتماعية للكبار، مما يساعدهم على تكرار السلوك اللغوي الصحيح في مواقف حياتهم اليومية في المجتمع. (بليغ، 2011، ص187)

حصرت فيرنا هيلد براند (Verna Hildebrand) فوائد النشاط الدرامي خمسة أبعاد: التطور المعرفي والتطور البدني والتطور الإبداعي والتطور الانفعالي وكذا التطور الاجتماعي، أي أن النشاط الدرامي يسهم في تطوير شامل لجوانب شخصية التلميذ، فهي نشاط شامل لكل للجانب المعرفي والجانب الوجداني والجانب الحسي حركي بخلاف النشاطات الأخرى، التي قد تقتصر على تطوير جانب أو جانبين فقط من جوانب شخصية المتعلم.

3. البرنامج التدريبي المقترح (الدراما اللغوية)

1.3 التعاريف الإجرائية:

- **البرنامج التدريبي:** يعرفه الباحث إجرائيا على أنه برنامج مخطط ومنظم قائم على نظرية السوسيو بنائية لفيجوتسكي، والذي يشمل جميع المحاضرات وورشات العمل الموزعة على (07) حصص، بمعدل حصتين في الأسبوع، والموجهة لأساتذة اللغات الأجنبية في مرحلة التعليم المتوسط بمدينة تلمسان، بهدف تمكينهم من استخدام آلية الدراما اللغوية في الحصص التعليمية لتحسين مهارات اللغات الأجنبية عند تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

- **الدراما اللغوية: يعرفها الباحث إجرائيا** هي استراتيجية تعليمية تعلمية تتم من خلال تمثيل التلاميذ لشخصيات محددة مسبقا ضمن مشهد درامي مستوحى من نصوص المقررة في مناهج اللغات الأجنبية بهدف تحسين مهارات اللغة عند تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

- **اللغات الأجنبية:** يعرفها الباحث إجرائيا على أنها المادة دراسية التي أقرتها وزارة التربية والتعليم الجزائرية في مرحلة التعليم المتوسط، وتشمل هذه المادة كل من مادة اللغة الفرنسية ومادة اللغة الإنجليزية، وهي تختلف عن مادة اللغة العربية الأصلية للتلميذ.

- **مهارات اللغات الأجنبية:** يعرفها الباحث إجرائيا على أنها القدرة على الأداء صوتي أو غير صوتي بدقة وإتقان وبالسرعة والكفاءة مع مراعات قواعد اللغة الأجنبية المنطوقة والمكتوبة، وتتمثل مهارات اللغات الأجنبية في مهارة الاستماع، ومهارة المحادثة، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة.

2.3 أهداف البرنامج:

- الهدف العام للبرنامج التدريبي:

هو تطوير مهارات أساتذة اللغات الأجنبية في استخدام استراتيجية الدراما اللغوية بهدف تحسين مهارات اللغة عند تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط في المنظومة التربوية الجزائرية.

- الأهداف الخاصة للبرنامج التدريبي:
  - أن يكون أستاذ اللغة الأجنبية في نهاية البرنامج قادرا على:
  - تحديد مفهوم الدراما اللغوية.
  - استنتاج أهداف وأهمية الدراما اللغوية في العملية التعليمية التعلمية.
  - التعرف على مكونات وعناصر الدراما اللغوية.
  - التمكن من توظيف الدراما اللغوية عند تقديم الدرس.
  - التعرف على دور الأستاذ والتلميذ في استراتيجية الدراما اللغوية.
  - التغلب على مشكلات توظيف الدراما اللغوية ضمن حجرة الصف.

3.3 أهمية البرنامج:

- يزود البرنامج التدريبي المقترح أساتذة اللغات الأجنبية بإطار معرفي حول استراتيجية الدراما الإبداعية.
- إلقاء الضوء على مدى أهمية تكوين أساتذة اللغات الأجنبية على استراتيجيات التعليم الحديثة التي تسهم في تحسين مهارات اللغة عند تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- إبراز أهمية استخدام استراتيجية الدراما الإبداعية في تحسين مهارات اللغات الأجنبية ومدى فعاليتها في تطوير اللغات الأجنبية في المنظومة التربوية الجزائرية.

4.3 مبررات إعداد البرنامج:

- ضرورة استخدام استراتيجيات الدراما اللغوية ضمن مناهج اللغات الأجنبية في مرحلة التعليم المتوسط.
- محاولة الوصول على بناء برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم السوسيو بنائية من أجل تطوير الكفايات المهنية اللازمة والضرورية لأساتذة اللغات الأجنبية في المنظومة التربوية الجزائرية.
- إعداد قائمة بمواضيع أو وحدات البرنامج للقائمين على عملية تكوين أساتذة اللغات الأجنبية التعليم المتوسط.

5.3 فنيات البرنامج التدريبي:

يعتمد البرنامج على مبادئ النظرية السوسيو بنائية للعالم فيجوتسكي، باعتبار أن المقاربة السوسيو بنائية تنطلق من ثلاث أبعاد: البعد البنائي: بناء المعارف من قبل الذات، والبعد التفاعلي: تفاعل الذات مع الموضوع المراد تعلمه، والبعد الاجتماعي: التعلم يتم في وضعيات ضمن سياق اجتماعي وفزيائي. كما أن التعلم يحدث في سياق اجتماعي ذات معنى مرتبط بالواقع. (جلال، 2003، ص177)

6.3 محتوى البرنامج التدريبي ومضمونه ومدة إنجازه:

الجدول 1: محتوى البرنامج التدريبي ومضمونه ومدة إنجازه.

محاور البرنامج		محتوى المحور	الحصص	أهداف كل حصة	المدة
01	حصة تعارفية	لمحة شاملة حول البرنامج مع مخطط شامل لتوزيع الحصص	الحصة 01	تحضير الأساتذة للبدء في البرنامج	45 دقيقة
02	مدخل إلى الدراما اللغوية	نشأة الدراما اللغوية	الحصة 02	تحديد مفهوم الدراما اللغوية	45 دقيقة
03	أهداف وأهمية الدراما اللغوية	أهمية الدراما اللغوية	الحصة 03	استنتاج أهمية وأهداف الدراما اللغوية في المواقف التربوية	45 دقيقة
		أهداف الدراما اللغوية			

04	عناصر الدراما اللغوية	عناصر ومكونات الدراما اللغوية	الحصة 04	التعرف على مكونات وعناصر الدراما اللغوية	45 دقيقة
05	خطوات توظيف الدراما اللغوية	خطوات توظيف الدراما اللغوية في تدريس اللغة الأجنبية	الحصة 05	تمكين الأساتذة من توظيف الدراما اللغوية في تقديم الدرس	45 دقيقة
06	دور الأستاذ والتلميذ في استراتيجية الدراما اللغوية	دور كل من الأستاذ والتلميذ في استراتيجية الدراما اللغوية	الحصة 06	التعرف على دور الأستاذ والتلميذ في استراتيجية الدراما اللغوية	45 دقيقة
07	التغلب على مشكلات توظيف الدراما اللغوية	المشكلات الناجمة عن أداء الأستاذ المشكلات الناجمة عن أداء التلميذ	الحصة 07	التغلب على مشكلات توظيف الدراما اللغوية ضمن حجرة الصف	45 دقيقة

المصدر: من إعداد الباحث، 2021

4. الإجراءات المنهجية للبرنامج التدريبي

1.4 منهج الدراسة:

تتم دراسة فعالية البرنامج المقترح وفق خطوات المنهج التجريبي، لأنه أكثر توافقا مع أهداف الدراسة الحالية، وذلك بهدف معرفة وقياس فعالية البرنامج التدريبي المقترح (الدراما اللغوية) في تحسين مهارات اللغات الأجنبية في المنظومة التربوية الجزائرية.

2.4 المستفيدون من البرنامج (مجتمع وعينة الدراسة):

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أساتذة اللغات الأجنبية بمتوسطات ولاية تلمسان، بينما تكونت عينة الدراسة من (30) أستاذا للغة الأجنبية (اللغة الفرنسية واللغة

الإنجليزية) المنتسبين الى متوسطات مدينة الرمشي ولاية تلمسان، تم اختيارهم كعينة للدراسة الاستطلاعية وكذا الدراسة الأساسية.

3.4 حدود البرنامج التدريبي:

- الحدود البشرية: أساتذة اللغات الأجنبية بمرحلة التعليم المتوسط.
- الحدود الزمانية: من 06-06-2022 الى 01-07-2022.
- الحدود المكانية: متوسطات مدينة الرمشي ولاية تلمسان (الجزائر).

4.4 الأساليب والوسائل المستخدمة في البرنامج:

- يتم اختيار أساليب تدريب للبرنامج بما يتناسب ومحتوى البرنامج وكذا تحقق أهدافه ومراعات طبيعة المتدربين، ومكان التدريب، حيث أقترح طريقة المحاضرة وطريقة الحوار والمناقشة.
- أما فيما يخص كل من المحور الرابع والخامس والسادس فأقترح استخدام استراتيجية التعلم التعاوني من خلال مجموعات التعلم التعاوني.
- أما الوسائل والأدوات فتشمل كل من أوراق العمل وحاسوب وجهاز العرض فوق الرأسي.

5.4 قياس فعالية البرنامج التدريبي:

- **صدق البرنامج التدريبي المقترح:** تم التأكد من صدق البرنامج التدريبي من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين وعددهم (05)، منهم (03) أساتذة في تخصص علم النفس التربوي، وأستاذ جامعي في تخصص اللغة الفرنسية، وأستاذ جامعي في تخصص اللغة الإنجليزية. حيث تم التوصل من خلال آرائهم أن البرنامج صادق بنسبة (87%) من حيث سلامة الأهداف المصاغة وتنظيم المحتوى، وكذا ملائمة أساليب وأنشطة التدريب للأهداف المسطرة ضمن كل وحدة.
- **تقويم أداء الأساتذة عينة الدراسة:**
  - تقويم قبلي: من خلال التهيئة وطرح أسئلة عن محتوى البرنامج.

- تقويم أداء الاساتذة أثناء البرنامج: من خلال أوراق العمل الجماعية والفردية، ومن خلال ورشات العمل ومدى التفاعل داخل قاعة التدريب.
- التقويم الختامي: من خلال تعبئة كل أستاذ لنموذج تقويم البرنامج التدريبي بشكل عام، وكتابة الإيجابيات والسلبيات في البرنامج، مع إمكانية إضافة المقترحات المطلوبة لتطوير البرنامج.
- القياس قبلي: يتم من خلال بناء استبيان حول استراتيجية الدراما اللغوية، وذلك للوقوف على الحاجات التدريبية للأساتذة.
- القياس بعدي: يتم بعد الانتهاء من البرنامج، وذلك من خلال شبكة الملاحظة، بغرض قياس فاعلية البرنامج، ومدى تمكن الاساتذة من استخدام استراتيجية الدراما اللغوية في كل من مرحلة التخطيط والإعداد والتنفيذ والتقويم.
- القياس تتبعي: بعد حوالي شهر يتم إعادة تطبيق شبكة الملاحظة على نفس أفراد العينة، بغرض قياس فاعلية البرنامج، ومدى تمكن الأساتذة من استخدام استراتيجية الدراما اللغوية في كل من مرحلة التخطيط والإعداد والتنفيذ والتقويم.

5. خاتمة:

تعد الدراما اللغوية من أهم استراتيجيات تدريس اللغات الأجنبية، والتي تستهدف ربط التعلم مع الحياة اليومية للتلميذ ضمن موقف تمثيلي درامي مشابه لما يمارسه يوميا في حياته الاجتماعية، ولتحقيق هذا الغرض هدفت الدراسة الحالية إلى اقتراح برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم السوسيو بنائية، وذلك انطلاقا من الاحتياجات التدريبية لعينة من أساتذة اللغات الأجنبية بولاية تلمسان (الجزائر) المكونة من (30) أستاذا تم اختيارهم بطريقة قصدية، وبعد الانتهاء من تصميم البرنامج تم حساب صدقه من خلال عرضه على عينة من مكونة من (05) المحكمين من ذوي الخبرة حيث تم التوصل إلى أن البرنامج صادق بنسبة (87%) من حيث سلامة الأهداف المصاغة وتنظيم المحتوى، وكذا ملائمة أساليب وأنشطة التدريب للأهداف المسطرة ضمن كل وحدة، ونظرا لإجراءات

التباعد الاجتماعي التي فرضتها الدولة الجزائرية بسبب فيروس كورونا (كوفيد 19) لم يتمكن الباحث من قياس فعالية البرنامج التدريبي ميدانيا، واكتفى بمناقشة فعاليته انطلاقا من الدراسات السابقة واستنادا إلى الخلفية النظرية حول موضوع الدراما اللغوية، حيث تم التوصل إلى فرضيات أهمها:

- للبرنامج التدريبي المقترح فعالية في تطوير كفاءات أساتذة اللغات الأجنبية في مرحلة التعليم المتوسط بمدينة تلمسان (الجزائر).

- يوجد فرق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) بين قياس القبلي والقياس البعدي لكفاءة الأساتذة في استخدام استراتيجية الدراما اللغوية لصالح القياس البعدي.

- يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) بين مستوى التحصيل الدراسي في مادتي اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية قبل وبعد توظيف استراتيجية الدراما اللغوية لصالح القياس البعدي.

- لاستراتيجية الدراما اللغوي أثر في تحسين مهارات اللغات الأجنبية في المنظومة التربوية الجزائرية (مرحلة التعليم المتوسط بمدينة تلمسان أنموذج).

6. قائمة المراجع:

أبو حجاج أحمد زينهم، (1993)، تنمية مهارة التعبير الشفهي والقراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طانطا، مصر

بليغ حمدي إسماعيل، (2011)، تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقية عملية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

بن صافية عائشة، دريس سفيان (2018)، اللغات الأجنبية بين الحاجز والمستوى: دراسة تحليلية لنتائج الباكالوريا، مجلة أفكار وآفاق، المجلد 6، العدد 2، الصفحات: 91-111.

جلال، شمس الدين (2003). علم اللغة النفسي، مناهجه ونظرياته وقضاياه. ج2. مصر: مؤسسة الثقافة الجامعية.

جهان يوسف عودة، (2010)، أثر استخدام الأنشطة الدرامية على تحصيل طلبة الصف السادس في مادة العلوم وفي اتجاهاتهم نحوها، أطروحة ماجستير، قسم الدراسات العليا، جامعة بير زيت، فلسطين.

الخفاف ايمان عباس، (2012)، التنمية اللغوية للأسرة والمعلم والباحث الجامعي، عمان، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع.

رهام نعيم علي الطويل، (2011)، أثر توظيف أسلوب الدراما في تنمية المفاهيم وبعض عمليات العلم بمادة العلوم لدى طالبات الصف الرابع الأساسي أطروحة ماجستير، قسم مناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

الصاعدي بثينة عابد عبد الله، (2012)، واقع تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، مجلة البحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة مصر، العدد (27)، الصفحات؛ 635-680.

غافر مصطفى، (2005)، طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين، ومهارات التعلم، الأردن، دار السلام للنشر.

فهد الشريف، (2019)، فاعلية استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول المتوسط، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، مصر، المجلد (11)، العدد (01)، الصفحات؛ 01-34.

كريمان بدير، (2006)، التعليم الإيجابي وصعوبات التعلم رؤية تربوية معاصرة، القاهرة مصر، عالم الكتب.

مجمع اللغة العربية، (2004)، المعجم الوسيط، ط4، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية.

محمد عبد القادر أحمد، (1986)، طرق تعليم اللغة العربية، دار النهضة المصرية، القاهرة مصر.

نل نودينجر، (2007)، السعادة والتربية: تعليم بلا دموع، ترجمة فاطمة نصر، دار إصدارات سطور، مصر.

Holden, S, (1981), Drama in Language Teaching 1st Edition Longman Hand books for Language Teachers, Central Editors, Donn Byrne.

Tom, L, and Terence,D, (1970), The Stage, London, Lutter Worth Press.